

تفسير البغوي

- 62 - { لا يسمعون فيها } في الجنة { لغوا } باطلا وفحشا وفضولا من الكلام .
وقال مقاتل : هو اليمين الكاذبة .
{ إلا سلاما } استثناء من غير جنسه يعني : بل يسمعون فيها سلاما أي : قولا يسلمون منه (والسلام) اسم جامع للخير لأنه يتضمن السلامة .
معناه : إن أهل الجنة لا يسمعون ما يؤثمهم إنما يسمعون ما يسلمهم .
وقيل : هو تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملائكة عليهم .
وقيل : هو تسليم الله عليهم .
{ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا } قال أهل التفسير : ليس في الجنة ليل يعرف به البكرة و العشي بل هم في نور أبدا ولكنهم يأتون بأرزاقهم على مقدار طرفي النهار .
وقيل : إنهم يعرفون وقت النهار برفع الحجب ووقت الليل بإرخاء الحجب .
وقيل : المراد منه رفاهية العيش وسعة الرزق من غير تضيق .
وكان الحسن البصري يقول : كانت العرب لا تعرف من العيش أفضل من الرزق بالبكرة و العشي فوصف الله الجنة بذلك